مزيد نعمه المستنزل سجال فضله وكرمه ونصلي ونسلم على سيدنا محمد الذي جعله نشاة رحمه وعلى اله واصحابه الذين هم ناشروا علمه وعمله وبعد فانه مما من الله به علي ان وفقني انظم فوايد الذكر التي جمعها بعض اهل الفضل والفكر وذكر انها بلغت مايه فايدة معدودة عايده بعايده فيسر الباري بنظم عشر اجزاء واجبت ان اذكر ادلتها الغرز والسطر ميدة بفقرة الرجز تمامه تفسيرها لمن عجز.

الحمد لله العلي الهادي ... الذي هدى اهل الايمان لرشاد هم

قضى لاهل الذكر بالاسعاد ... بذكر لذاكريه بالسعادة التي لا انتهاء لها

ثم صلاة ربنا الستار ... الصلاة من الله الرحمة ومن الملايكة الاستغفار ومن المومنين تضرع ودعا

على النبي المصطفى المختار ... النبي من النبا وهو الخبر وهو انسان ذكر حر من البشر عاضا ره اسبق الب...

والال صحبه الاعلام ... اتباعه ومن اجتمع به قبل الموت يقظة مومنا وكان كل في العلم علم

متبوعة بافضل السلام ... تلوصلاة ربنا سلام الذي هو افضل السلام واتم الانعام

وبعد انهذه اجوزة ... فصل الخطاب اشارة منظومة من بحر الرجز قيل لا يسمى شعرا

لطيفة حريزة وجيزة ... مختصرة حافظة لفوايد الذكر مع قربها لتناول

اني لهم ليس فيه مخبر ... انوجع له اذ ليس فيه لنا علم نافع ننتفع به في حياتنا

لحملنا في عصرنا فنحو ... لحظنا في هذا الزمن نتريح به ونسعد في الدارين

الا بلهو او بلغو زاح ... فذا بنا اللهو بما لا يجدي واللغو مع كل من صحبته نزدي

هذي قصار امرنا يا صاح ... اقصى بغيتنا هذه الامور التي لا تنفع يوم النشور

وقل من ينال رشده يسعى ... فما فينا من سعى لرشاده وقل من فينا يقبل على معاده

افعالنا ذا اليوم حقا فخشى ... افعالنا في عمرنا المحتم نخشى ان يصير حيات في نار جهنم

لذكر ربنا الجليل القدر ... الذي هو اعظم العظما والجليل الذي ليس له مثيل

فوايد جات بنوت الحصر ... جمع فايدة مشتقة من الفيد او من الفود هي ما يعود على الشخص باحسن عود

على الماية ذات باوفى ضبط ... لاني جعلت غالبا كل واحدة في ضمن شطر من الرجز فعدته بعدد الفايدة

نالنظم للحفاظ قد لا يخطي ... فانه يسهل حفظه ويبعد نسيانه ويقرب ضبطه

رضا رب عالم كريم ... ومن رضي عنه الرحمن اعطاه ما لا يعطاه انسان

وطرد شيطان غوي رجيم ... بمعنى انه راجم للاغوا او مرجوم بالشهب من السماء

ويجلب السرور للقلوب ... فترى الذاكر فرحا مسرورا منشرحا منضبطا محبورا

ويكشف الغم مع الكروب ... فهو مزيل للاحزان والهم فيحط عن الذاكر كل غم

ويجلب الخير مع الارزاق ... ويكون سببا للخيرات واستجلاب اعظم المبرات

ينور القلوب بالاشراق ... فيشرق للذاكر الفواد بسبب واردات الاوراد

تقوية للقلب والابدان ... به القلب يقوى على ما يصادم والبدن يشتد فلا يحتاج الى خادم

يكسو البها لذاكر الرحمن ... فيرى الذاكر مهابا جليلا ووجهه نضرا جميلا

وموجب محبة الاله ... التي هي قطب رحى الارادة ومدار الدين والسعادة

يورث المراقبة لله ... فيدخله في باب الاحسان فيعبده كانه يراه بالعيان

ويقتضي

ويقتضي الرجوع والانابه ... فيكون مفزعه وملجاه الله ومعاذه وملاذه مولاه

ويورث للقرب والاجابه ... القرب على قدر الاكثار من ذكره والبعد على قدر طول الغفلة عن شكره

وفتح باب المعرفة يا صاح ... فكلما اكثر من ذكره ازداد من المعرفة واذا غفل ازداد غباوة

ويقتضي مهابة الفتاح ... فيصير عند الذاكر المهابة والاجلال والاعظام لذي الاكرام والجلال

ويذكر الله العظيم الذاكرا ... وفضيلة ذكره ناهيك بها لقوله فاذكروني اذكركم وهي اعظمها

يحيي الفواد مترا ما حاضرا ... فهو حياة للقلب كالماء للسمك افاده ابن تيمية فيما سلك

قوت للقلب وكذاك روح ... فاذا فقده المومن بمنزلة الجسم اذا حيل بينه وبين قوته وروحه

جلا لصداه فهو المشروح ... فهو يجلو القلب من صدا الرين ويذهب بما علاه من الغين

كذاك تمحى به الخطايا ... فهو يحط الخطايا ويذهبها وهو اعظم الحسنات التي تذهبها

يزيل ايحاشا عن البرايا ... فيزيل الوحشة التي بين العبد وربه فانها لا تزول الا بالذكر بقلبه

بالذكر فليحظ بالحسباء ... تبذكر الذاكر ينتسب له التذكر بالانعام من قبل الملك العلام

تعرف الى الله بالرخاء ... من تعرف الى الله بذكره في الرخاء معتبرا عرفه في الشدة والا كان منكرا

والذكر فيه نجاة من العذاب ... في الحديث ما عمل ابن ادم عملا انجى له من عذاب الله من ذكر الله

تحفه ملايك الوهاب ... الذاكر تحفه الملائكة وتغشاه وتنزل عليه السكينة والنعمة المتداركه

ويشغل عن باطل كغيبه ... فيحفظ اللسان عن الغيبة والنميمة والكذب والفحش فيه يسلم من كل خزيه

مجالس الذكر لاهل الجوبه ... فالملايكة جلاس للذاكر وجلاس اللاغي كلا شيطان وفاجر

يحظ به الجليس والمعاشر ... فيسعد بالذاكر كل مجالس واللاغي بجليسه عساكر

نافي التحسر يوم لا معاذر ... فكل مجلس لا ذكر فيه يكون على العبد حسرة يوم القيمة

والباكي في الخلوة بظل الله ... اي الذاكر في ظل الله يوم الحشر الاكبر اي في ظل عرشه اذ الناس في حر الشمس

وفوق سول نيل علاه ... لحديث من شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته فوق ما اعطي السايلين

والذكر ايضا غراس الجنه ... فما دام العبد ذاكرا فالملايكة تغرس له وتبني في الجنة فاذا فتر فترت

لنسيان ربنا تراه جنه ... فيوجب الامان من نسيانه ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم

تراه سهلا افضل كبير ... فهو ايسر العبادات ومن اجلها لان حركة اللسان اخف من ساير حركات الجوارح

وفاق طاعات لما تكثير ... فان العطا والفضل الذي ترتب عليه لم يترتب على غيره من الاعمال

يسير الانسان وهو قاعد ... فيترقى به الذاكر الى المراتب العالية وهو على فراشه او في سوقه

نور له في القبر والمشاهد ... فهو نور على الصراط وظلمات القيمة وفي القبر فما استغنى في ذلك بمثله

اصل الطريق فسد الولايه ... راس اصول طريق عامة الطايفة ومنشور الولاية فان فتح عن الذكر اعرضنا

دسد فاقة يا لما جمع به ... في القلب خلة وفاقة لا يسدها الا ذكر الله خصوصا اذا صار شعارا

دجمع القلوب والاراده ... فتجمع على الذاكر ما تفرق من قلبه وارادته فان النعيم في اجتماعها مبينا

منبهة عن غفلة يا سادة ... فينبه القلب من نومه ويوقظه من سنته فان اذا اغفل القلب صار خسرانا

والذكر ايضا ثمر المعارف ... فلا سبيل الى نيل ثمارها الا من شجرة الذكر وكلما عظمت عظم ثمرها

Copyright King Saud University

Margin notes: وفضايل الذكر نظما — تعريف الصحابي — كذكر ربنا — الجوارح — مبينا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)